مجلة العلوم الإنسانية
SUST Journal of Humanities
Available at:
http://scientific-journal.sustech.edu/

مشاكل تصميم الفراغات الداخلية في دور العجزة والمسنين بالخرطوم

(دراسة على دار الضو حجوج للمسنين ، دار المسنات)

The problems of designing internal spaces in nursing homes in Khartoum

(Study on the Al-Dhu Hajoj Home for the elderly male, The Home for the Elderly woman)

الباحث:عديلة أحمد حمد أحمد/ د. عمر أحمد الخليفة مكي/ د. أحمد محمد أحمد رحمة
جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا كلية الفنون الجميلة والتطبيقية. قسم التصميم الداخلي

المستخلص:

تهدف هذه الدراسة إلى تحديد مدى ملاءمة التصميم الداخلي لدور رعاية المسنين بولاية الخرطوم للمعايير التي تنظم بيئتها. كما تهدف أيضا إلى فهم الظروف المعيشية لكبار السن من الرجال والنساء في دور رعاية المسنين عامة وداري الضو حجوج للمسنين ودار المسنات خاصة. أتبع المنهج الوصفي في هذه الدراسة حيث ساعد في إلقاء الضوء على جوانبها المختلفة من خلال الوصف والتحليل . استخدمت المقابلة في جمع البيانات من عينة قصدية مكونة من ستة أفراد لديهم معرفة كافية بدور رعاية المسنين توصلت الدراسة بعد تحليل البيانات إلى نتائج مشتركة في كلا الدارين موضوع الدراسة، تبين من خلالها أن هناك مشاكل تصميمية في البيئة الداخلية لكليهما، والتي تلخصت في مشاكل تتعلق بعدم الترابط الأمثل للبيئة الداخلية، ونقص الاهتمام بالتنوع الثقافي للمسنين من خلال التصميم، كما يفتقر كلا الدارين إلى مساحات وظيفية مهمة مثل نقاط التمريض، والمساحات الخاصة بالأنشطة المختلفة، بالإضافة إلى عدم وجود توزيع جيد للمكاتب الإدارية مما أثر سلبا على الإدارة اليومية للعمل. توصي الدراسة السلطات بتقديم المساعدة والرعاية العاجلة لدور رعاية المسنين بالخرطوم. كما وتوصي بتصميم وبناء دور أفضل للمسنين بمواصفات حديثة توفر الراحة والأمان. وتوصي كذلك بإجراء المزيد من البحوث والدراسات حول هذا الموضوع والمواضيع ذات الصلة مستقبلا

الكلمات المفتاحية: إعتبارات التصميم ، البيئة الداخلية، التصميم الداخلي

Abstract:

This study aims to determine the suitability of the interior design of elderly nursing homes, in Khartoum State, to the standards that regulate its environment. It also aims to understand the living conditions of the elderly, men and women, in the nursing homes, in general, and the Daw-Hajouj Home for the Elderly , and the Home for Elderly Women, in specific. The descriptive approach was followed in this study, as it helped shedding light on its various aspects through description and analysis. The interview was used to collect data from a purposive sample of six individuals who have adequate knowledge of the elderly nursing homes in Khartoum state. The study, after data analyses, came to common results in both homes, through which it was found that there are design problems in the internal environment of both, which were summarized in problems related to the lack of optimal interdependence of the internal environment, lack of

attention to cultural diversity of the elderly through design, Moreover, both houses lack important functional spaces such as nursing points, spaces allocated to the various activities, in addition to the absence of a good distribution of administrative offices, which negatively affected the daily administrative work. The study recommends the authorities to provide urgent assistance and care to the elderly nursing homes in Khartoum. The study also recommends designing and constructing better homes for the elderly with modern specifications that provides comfort and safety, It also recommends conducting more research and studies on this subject and related topics in the future .

Keywords: Design considerations, Interior environment, Interior design

المقدمة:

عرف المجتمع السوداني بالترابط وله عادات وتقاليد وثقافة اجتماعية راسخة تميزه. ومع التقدم بشتى نواحي الحياة، ظهرت ثقافات إنعكست وأثرت بصورة مختلفة أدت لتغيير في طبيعة نمط الحياة داخل المجتمع السوداني، منها ثقافة دور المسنين التي انتقلت للسودان من الغرب، أنشئ أول دار للمسنين بالسودان في العام 1935م (الملجأ)، وكان الدار مختلط ضم الرجال والنساء، ولكن مع تزايد المشكلات الإجتماعية التي طرأت بالمجتمع بدأت أعداد المسنين في التزايد مما استوجب فصلهم. ويوجد في السودان ثمانية دور فقط لرعاية وتأهيل المسنين، منتشرة في عدد من الولايات، إثنان منها بولاية الخرطوم (دار رعاية المسنات بالسجانة ودار رعاية المسنين ببحري) وهما الداران اللذان تمت دراستهما.

دارا المسنين بولاية الخرطوم تم إنشاؤهما لتقديم الخدمات المتكاملة للمسنين من الجنسين في مختلف النواحي وتعتبر السلطات المعنية ان هاتين المؤسستين كافيتان لأيواءالمسنين بولاية الخرطوم وهو أمر يجب التوقف عنده إذا أخذنا في الإعتبار احصائيات المسنين، والدارين الآن يخضعان لإشراف مباشر من وزارة الرعاية و التنمية الإجتماعياب ولاية الخرطوم. ويقيم النزلاء بها إقامة دائمة (بابكر، وعبد الرحيم، بدون، 13ص). وبناءا على الدراسة الإستطلاعية التي اشتملت على الزيارات والمقابلات والصور يعاني دارا المسنين في ولاية الخرطوم من مشاكل في تصميم الفراغات الداخلية لكليهما، حيث لا تلبي البيئة الداخلية إحتياجات النزلاء المسنين بالصورة المثلى.

من مدخل التصميم يمكن خلق بيئة تلبي الإحتياجات. التصميم الداخلي، هو فن وعلم تعزيز المناطق الداخلية للمباني لتحقيق صحة وبيئة أكثر جماليا للفراغ الداخلي. والمصمم الداخلي يخطط ويبحث ليدير هذه المشاريع، والتصميم الداخلي هو مهنة متعددة الأوجه تشمل التطوير المفاهيمي، تخطيط المساحات، البرمجة، البحث، التواصل، وإدارة البناء والتنفيذ.(wikipedia , Interior design)

أخيرا سيقدم تصميم ومقترح مستقبلي ذكي يراعي مطلوبات مابعد الحداثة، من خلال الربط بين عدة تخصصات وفق منهجية (التصميم الشامل) في ضوء وحدة المعرفة ووفرة المعلومات، التي دعت لاتباع العلوم المتداخلة (Interdisciplinary) وتتيح فهماً أشمل وقدرة أكبر على التأويل، (المعايطة، 2003م).

مشكلة الدراسة:

تعتبر دور المسنين من المقار الاجتماعية الهامة والتي تقدم خدمات لفئة اجتماعية هامة، وهذه الدراسة تقوم على البحث في دور المسنين بولاية الخرطوم لمعرفة مدى استيفائها وتلبيتها لإحتياجات المسنين المختلفة بالصورة المثلى، و عليه توجز الباحثة مشكلة هذه الدراسة في السؤال التالي:

ما مدى استيفاء دور المسنين بولاية الخرطوم (دار الضو حجوج للعجزة والمسنين، دار المسنات) لاشتراطات البيئة الداخلية المناسبة ؟

أهمية الدراسة:

تنبع أهمية هذه الدراسة من كون المسنين والعجزة لهم دور في المجتمع ويحتاجون إلى رعاية وإهتمام خاص، وتسليط الضوء على واقعهم المعيشي، وتطبيق إعتبارات و عناصر التصميم الداخلي الجيد على دورهم يساعد في المحافظة على صحتهم النفسية والجسدية وتهيئة بئية مريحة تتناسب مع طبيعة حركتهم داخل المبنى، وتساعد في تخفيف وتسهل الأعباء، وتعايشهم في بيئة ملائمة وآمنة.

أهداف الدراسة:

1. معرفة مدى استيفاء دور المسنين بولاية الخرطوم (دار الضو حجوج للعجزة والمسنين، دار المسنات) الاشتراطات البيئة الداخلية المناسبة
2. دراسة ومعرفة واقع حياة المسنين والعجزة داخل دور رعاية المسنين.

فروض الدراسة:

دور المسنين بولاية الخرطوم تفتقر للبيئة الداخلية المناسبة لتلبية احتياجاتهم المختلفة بالصورة المثلي.

حدود الدراسة:

- المكانية: السودان- الخرطوم - دار الضو حجوج لايواء العجزة والمسنين ببحري ، دار المسنات بالسجانة
-الزمانية: إجريت الدراسة خلال العام 2020م.
- الموضوعية: تصميم الفراغات الداخلية لدور إيواء المسنين.

المصطلحات:

رعاية المسنين: أو العجزة هي توفير الاحتياجات الخاصة والمتطلبات المميزة لكبار السن. المصطلح يشمل خدمات المساعدة المعيشية، والرعاية النهارية، والرعاية طويلة الأجل، ودور التمريض (ويشير إلى الرعاية الإقامية، أو المنزلية).(عطية، احمد رمضان 2012م).

المسن: هو الذي بلغ السن المحددة للإحالة إلى التقاعد، 60 عاما للرجل، 55 عاما للمراة، وفي دول آخري 55 للرجل، 50للمرأة، وتصف بعض القواميس (كبار السن بالأشخاص الذين تزيد أعمارهم عن 65 عاما. (الأمم المتحدة، 1973م).

العاجز: فرد نقصت قدرته على أداء عمل نقصا فعليا نتيجة لعاهة جسمية أو عقلية. (المعجم العربي الإلكتروني).

ارجونوميكس Ergonomics: علم مختص بدراسة العلاقة بين الانسان والانظمة المختلفة في البيئة، وموضوعه التصميم للإنسان عبر معرفة حاجاته ومقدراته وحدودها مع ضمان ظروف عمل آمنه مهيئة العلاقة بين الانسان والآلة والبيئة)، (Garratt,1996).

التصميم الجيد: هو التعبير عن خصوصية المنتج من خلال التشكيل المناسب، ويجب أن نجعل وظيفة المنتج وتطبيقه واضحة للمستخدم، ويجب أن يسمح بأحدث حالة من التطور التقني لتصبح شفافة، و يأخذ في الاعتبار قضايا البيئة، الحفاظ على الطاقة، قابلية إعادة التدوير، المتانة، وبيئة العمل، ويأخذ ايضاً العلاقة بين البشر والأشياء كنقطة انطلاق للأشكال التي نستخدمها بشكل خاص. (Bernhard, 2005,p14)

التصميم الشامل: عملية منهجية ومنضبطة، والهدف منها هو إنشاء منتجات مبتكرة تلبي الحاجات. كنهج متكامل لهندسة المنتج، يضم الهندسة والعمارة، التصميم الصناعي، علوم الكمبيوتر، والتسويق، وغيره، للمساعدة في ممارسة التصميم بشكل جماعي. (Stuart, 1991)

التصميم الذكي Smart Design: يعني التصميم والابتكار عبر الوسائط المادية والرقمية لعمل منتجات، خدمات، وتجارب ذات مغزى لها تأثير دائم على المنظمات، الأفراد، والبيئة. (الشنواني، وآخرون، 2019م).

المباني الذكية والمستدامة: مباني متحكم فيها لها مميزات متعددة، كإنخفاض استهلاك الطاقة، المياه، تكاليف التشغيل، اضافة الى زيادة الانتاجيه، وتوفير الراحة للمستعملين. (عطية ، مرجع سابق).

الدراسات السابقة:

دراسة: رصد وتحليل دور المسنيين ومعايير تصميمها وفقا لراحة المقيمين بها بإستخدام التقنيات الحديثة، الأهمية تحليل ورصد الأسس والمعايير التصميمية لدور المسنين والمباني الذكية وإستخدام التصميم الذكي وتطبيقه في دور المسنين بمصر، ولتلبية إحتياجاتهم الخاصة وتقليل إحتياجاتهم للغير وتحقيق أكبر قدر من التوافق مع أنفسهم والفاعلية مع مجتمعاتهم. وأضافت الدراسة حلول تصميمية لتحقيق البيئة المناسبة للمسنين وللعاملين بالدار وفي الفراغات الداخلية.

دراسة: تجهيزات المباني والأماكن المفتوحة بالمملكة، هدفت لمعرفة حقوق وإحتياجات المعوقين، والمعوقين جسدياً خاصة والخدمات التي يجب تقديمها لهم. وعرفت معايير الأمن والسلامة وحماية المعاق من التعرض للإصابات والمعايير التي تساعد المعاق على قضاء حوائجه بنفسه. ورصدت نسبة كبيرة من المعايير الخاصة لتجعل تصميم المباني يسمح للمعاقين بسهولة التحرك والاندماج مع المجتمع في كل فعاليات الحياه.

التعليق على الدراسات السابقة:

من خلال الاستطلاع على الدراسات السابقة تمكنت الباحثة من معرفة اساليب التكنلوجيا والتقنيات الحديثة التي تلائم العصر لخدمة المستخدم ووجدت معلومات في العديد من المجالات منها التدفئة، الامن، الإضاءة، المحافظة على البيئة، ومعرفة تلبية المتطلبات المتنوعة للمسنين واشباع احتياجاتهم الخاصة وتقليل احتياجهم للغير وتحقيق اكبر قدر من التوافق مع انفسهم والفاعلية مع مجتمعاتهم. كما ساعدت في معرفة حقوق واحتياجات المعوقين والخدمات التي ينبغي تقديمها للمعوقين عامة والمعوقين جسديا على وجه الخصوص ومعرفة الأهداف من رعاية المعوقين والاسس والمعايير اللازم اعتمادها في عناصر الأبنية التي تتضمن الأبواب والجدران، الارضيات، الممرات، المصاعد، الإضاءة والخدمات الصحية من مغاسل ومراحيض وغيرها من التجهيزات لتجعل البيئة الداخلية للمسنين المعاقين بيئة ملائمة لظروفهم الصحية واحتياجاتهم الجسدية وساعدت هذه المعلومات على كشف للمشاكل التصميمية الموجودة بدور المسنين بولاية الخرطوم وسهلت من الوصول لحلول تصميمية تجعل بيئة الدور اكثر ملائمة للمسنين.

الإطار النظري:

رعاية المسنين تؤكد على المتطلبات الإجتماعية والشخصية، للذين يحتاجون المساعدة والدعم في أداء الأنشطة اليومية والعناية بالصحة، ولكل من يرغب وتقدم في السن مع الحفاظ على كرامته. وهو تمييز هام، في أن تصميم المساكن، والخدمات، والأنشطة، وتدريب الموظفين، ينبغي أن يكون محط اهتمام العملاء. وتتم كثير من خدمات رعاية المسنين حول العالم بشكل تطوعي غير مدفوع الأجر. (رعاية المسنين، wikipedia)

مع بداية القرن العشرين زاد الإهتمام بالمسنين نتيجة الزيادة الملحوظة في أعدادهم وذلك لتطور الرعاية الصحية والدوائية، وأدى ذلك إلى قلة الوفيات وإرتفاع متوسط العمر، وزادت تبعا لذلك في الربع الأخير من القرن الماضي الدراسات والأبحاث المتعلقة بنوع المباني الخاصة بالمسنين، وبدور المسنين بصفة خاصة، وتم تصميم معايير قياسية يرجع إليها لضمان تصميم بيئة خالية من المعوقات وملائمة لقدرات وإحتياجات المسنين (عطية، 2012م، ص2).

تطرقت البحوث العلمية التي أجريت أخيرا الى أن مراعاة العوامل التصميمية لبيئة الدور تساعد في تحسين الصحة النفسية للمسن عبر سهولة الوصول الى الطبيعة ودعم العناصر الفنية والجمالية كالألوان المتجانسة المبهجة والإضاءة وصوت الموسيقى وتوفير ركن لتربية الحيوانات الأليفة والتجاوب مع الثقافة والتقاليد المحلية وتحقيق بيئة مالوفة وخلق معالم واضحة

وتوفير مساحات واسعة للدعم الإجتماعي وتعزيز التفاعل الإجتماعي والسيطرة على البيئة الداخلية من حيث طبيعة الفضاء ونوعية الهواء الداخلي والحرارة والرطوبة والإضاءة والألوان والعوازل الصوتية (سارة،2015م، ص400).

توصلت البحوث لوجود إستراتيجيات تصميمية تساعد على السيطرة والتحكم في بيئة دورالمسنين يجب أخذها بالإعتبار عند عمل التصميم. تمثلت تلك الاستراتيجيات في تعزيز القدرة على ربط الأشياء، وتفعيل الحواس (الإدراك الحسي) وذلك بتحفيز مقدره المسنين على خلق الخريطة الذهنية لمحيطهم المادي وذلك بإستخدام عوامل تصميمية كتحديد مواقع معالم بارزة ذات صلة من الناحية الثقافية أو معالم مائية أو نباتية بالمناطق الرئيسية لدعم التوجه والعثور على المسار في دور الرعاية وكذلك إستخدام المعالجات التي تقوي ذاكرة المسن كالترقيم للفراغات وتمييز الألوان لأبواب وغرف المقيمين ووضع العلامات أو الخرائط في مواقع عامة وإستخدام تذكارات مهمة خارج غرف المقيمين وكذلك الإضاءة وهي من أبرز سبل الوصول للطريق وذات أهمية في فضاء الدخول والخروج وصالة التواصل الإجتماعي وأيضا إستخدام النوافذ في الممرات الطويلة لمساعدة المسنين علي الإستدلال علي الطريق والإستفادة من الإضاءة الطبيعية(سارة،2015،ص 402).

يهتم المصمم أيضا بتعزيز المثيرات الحسية بالفراغ الداخلي وتشمل المثيرات البصرية، السمعية، الشمية، اللمسية، كما يتم التحكم بالأنظمة البصرية عن طريق السيطرة على الأجزاء الشفافة ودرجة الإضاءة (الطبيعية والصناعية) ويتم السيطرة علي المثيرات السمعية بإستخدام مواد عازلة كقواطع Partitions داخلية و إستخدام سقوف ثانوية تساعد مادتها على إمتصاص الصوت وتغليف الأرضيات بمواد عازلة للصوت، التحكم بكمية ونوع الهواء الداخلي والسيطرة على درجات الحرارة.

دور المسنين:

دار المسنين هو مؤسسة سكنية تقوم برعاية المسنين الذين يبلغون 65 سنة أو أكثر، وعرف أيضا بإنها دار إجتماعية مجهزة لإقامة المسنين تتوفر فيها جميع الخدمات لهم وبرامج الرعاية الصحية والنفسية والثقافية والإجتماعية والترويحية المناسبة.

في العالم المعاصر تغير مفهوم دور المسنين من مجرد مؤسسة إيوائية مخصصة لإقامة المسنين لمفهوم أكثر إنسانية مبني على تقديم مختلف أنواع الخدمات والرعاية الصحية والنفسية والثقافية والإجتماعية والترفيهية للمسنين المقيمين بها في بيئة سكنية تتصف بالإلفة والحميمية والمناخ الأسري. ظهر مع هذا المفهوم تغير في التفكير يهدف لدمج الخصائص والسمات التقليدية للأسكان كالخصوصية والإستقلالية والقدرة على التحكم والإختيار وتأكيد الهوية الشخصية مع مفهوم الأمان والرعاية الصحية الذي تكفله المؤسسة العلاجية (عطية، 2012م، ص 1).

خلفية تاريخية:

السودان من الدول الفقيرة والنامية يمر بمرحلة دقيقة في معاملة المجتمع للمسنين. بالنظر للمسنين في الريف نجدهم ركيزة اساسية للأسرة والمجتمع بينما مسني الحضر أقل حظ. ولا تتوفر معلومات وإحصاءات دقيقة عنهم وعن أوضاعهم الإجتماعية والإقتصادية، خصوصاً الإحصاءات الخاصة بالعزوبة، الزواج، الطلاق، الترمل أو الإنفصال. (بابكر، مرجع سابق، ص 4)

إن العيش في أماكن الحضر بالسودان تسوده المُثل والقيم الوثيقة الصلة بالحياة الريفية وتقاليد القرابة ومتانة العلاقات الأسرية، وهذا أسهم بشكل كبير في إخفاء الجوانب السلبية بمسالة رعاية المسنين داخل الأسرة الريفية والحضرية على وجه سواء، وكذلك إرتفاع معدلات النمو السكاني من جانب وإنخفاض معدلات التنمية بشكل عام وتراجع النمو الإقتصادي من جانب آخر، أدت لإنخفاض المستوى المعيشي للسكان عموماً وللفئات الضعيفة خاصة. ونتيجة لهذة التغيرات ظهرت بعض المشاكل الخاصة بالمسنين والتي لا يمكن تجاهلها ويجب على الأجهزة الحكومية إيجاد الحلول لها مثل:

1. مشاكل ناتجة من ضرورة توفير موارد مالية لتوفير خدمات إجتماعية لابد من تقديمها عاجلا لقطاع المسنين الفقراء.
2. مشاكل إقتصادية هيكلية ناتجة عن البطالة بين المسنين تستوجب حلول على المدى الطويل.
3. مشاكل إجتماعية ناتجة عن تفشي ظاهرة الفقر وسط فئة المسنين.

وفي حالة تم إيجاد حلول لهذه المشاكل سيتأثر وضع المسنين بشكل إيجابي، وستتوفر لهم الرعاية اللازمة على المستويين الأسري والرسمي. ويتضح حجم المشكلة بالنظر إلى إحصاءات المسنين (رجال ونساء) الذين يبلغون 60 عاما فما فوق كالتالي:

- النساء فوق 60 سنة3,9 % أي 1,005,910نسمة

. الرجال فوق 60 سنة 4,6 % أي 1,187,730 نسمة

. إجمالي السكان فوق ال 60 سنة 8,5% أي 2,193,640 نسمة.

كي نستحضر حجم هذه الفئة وتركيبتها بالأرقام فإننا نجد 25% منهم أي700,000 نسمة يصنفون كحضر حيث تؤي ولاية الخرطوم منهم ما لا يقل عن 32% أي 224,000 نسمة. وبإستخدام معدل الفقر للدول النامية وهو معدل 40% فإننا نجد ما لا يقل عن 89,600 مسنا يعيشون بولاية الخرطوم وحدها. ومن ناحية أخرى إذا إعتبرنا أن 48% من جملة المسنين من الإناث فإننا نتحدث عن 134,000 مسنة بولاية الخرطوم. وإذا إعتمدنا معدل 44% كنسبة للفقر بالخرطوم فإننا نجد شريحة تتكون مما يقرب من100,000 من النساء المسنات الفقيرات يسكن ولاية الخرطوم (بابكر، وعبد الرحيم، سابق، ص8).

اهتمام الإسلام برعاية الوالدين:

بدأت دول العالم في الأونة الأخيرة تتجه للإهتمام بالمسنين والعجزة وتعمل على توفير سبل الرعاية اللازمة التي تتطلبها هذه المرحلة المتقدمة بالعمر من خلال الإهتمام بهم من داخل الدور المخصصة لهم بعد ترك ابنائهم لهم عند الكبر، الأسرة في الإسلام والوالدين محل التقدير، التوقير والتبجيل للوالدين والإحسان إليهما ووجودهما ببيت أبنائهم نوع من المودة والرحمة، إن الإسلام صريح في تحريم عقوق الوالدين، وفي وجوب أن يبر الإنسان والديه وأن يحسن إليهما طوال حياتهما وبعد موتهما، قال الله تعالى: (ووصينا الإنسان بوالديه حملته أمه وهنا على وهن وفصاله في عامين أن اشكر لي ولوالديك إلي المصير) (لقمان :14)، قال صلى الله عليه وسلم : (ليس منا من لم يرحم صغيرنا ويوقر كبيرنا)، كان للإسلام السبق في الاهتمام بالمسنين حيث حثنا على معاملتهم معاملة حسنة(إهتمام الاسلام بالمسنين، alukah).

إن إيداع المسن بدور المسنين والعجزة لا يكون إلا نتيجة لتقصير الأبناء في رعاية الوالدين، ولذلك فمن الواجب عليهم رعاية الآباء والأمهات داخل بيوتهم ؛ لأن المسنين والعجزة يفتقدون الجانب الأسري الروحي والنفسي داخل الدار، والسكن النفسي يبدا من الزواج وقد بين الله تعالى أن السكن النفسي بين الزوجين نعمة من نعمه، قال تعالى: (ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجا لتسكنوا إليها وجعل بينكم مودة ورحمة إن في ذلك لآيات لقوم يتفكرون) (الروم: 21). إذن السكن النفسي مطلوب للوالدين أيضا بوجودهم مع الأبناء في بيوتهم فهم محتاجون في أواخر أيامهم للإكثار من محبتهم وإشعارهم بأن الأبناء في حاجة لمشورتهم، وليسوا عبئا عليهم يجب التخلص منهم بإيداعهم دور المسنين (دار المسنين ضرورة ام عقوق؟،alukah). ، قد قسمت مجلة (منبر الإسلام، 1999م، 94)، الكبر الى:

1. مرحلة الكبر المبكرة . 2. مرحلة الكبر الوسطى. 3. مرحلة الكبر المتأخرة

وتستمر كل مرحلة عدة سنوات وربما امتدت إلى خمس، عشرة أو شهور معدودة.

على أبناء المسنين دور كبير نحو آبائهم وأمهاتهم وهو عدم تركهم فريسة للوحدة والإحسان اليهم و برهم، فيجب ألا يحس المسن بأن الجميع قد انفضوا من حوله وتركوه، إن رعاية المسنين أصبحت من المشكلات التي تستحق الاهتمام الرسمي و عناية المجتمع بهم ليس من النواحي الصحية فحسب بل كل ما تتطلبه حياة المسن، وتوفير بيئة مناسبة وملائمة له للعيش الكريم فيها.

التصميم الداخلي واثره على حياة المسنين:

صنف العلماء إحتياجات الإنسان وفق هرم (ماسلو) إلي خمس مجموعات مرتبة تصاعديا بدءا من الحاجات الدنيا الى العليا (نسيم، 2009م، 111- 112) كما ذكر نقلا عن ماسلو 1943م، وهي:

1. الحاجات الفسيولوجية: هي تخضع للضغوط الاجتماعية والذوق والموضة

2. حاجات الأمان: هي توفير الأمان، الاطمئنان وتجنب الالم (الامان النفسي والمعنوي).

3. الحاجات الاجتماعية: وهي الشعور بمحبة الآخرين وودهم والانتماء للجماعات والتفاعل وغيرها.

4. حاجات التقدير: وهي القدرة على النجاح والكفاية والتقدير والاحترام من الآخرين.

5. حاجات تقدير الذات: وهي تحقيق الاحلام والأمال باستخدام القدرات والمواهب والوصول لما هو مرغوب.

(سلفيا-حسن، 2014م،ص38)،ذكرا الإحتياجات التصميمية فهي تتمثل في الراحة، الأمان، هوية الفراغ ومدى ملائمته للنشاط الذي يحتويه، وترتيب عناصر الفراغ وسلوك المستخدمين وطبيعة نشاطهم وجميع هذه الإحتياجات تعتبر من الأساسيات التي تؤثر بحياة المسن.

في بحوث عدة وجد أن حالة المسنين الصحية ذات صلة وثيقة بكيفية قيامهم بالأعمال في المساحات الخاصة بالعمل وتميل الإحصائات للإشارة إلى الإستجابات الإيجابية للمسنين عند توفير أماكن عمل عامة للقيام بالهوايات والنشاطات المختلفة مما زاد من مستوى السعادة لديهم من خلال التواصل والمحافظة على نشاطهم وعلى حالة من التاهب العقلي ويمكن الرقي بعافية وإنتاجية المسن عند أخذ مقايس الصحة والعلاج بنظر الاعتبار منذ الخطوات الأولى بعملية التصميم والإهتمام بكافة العناصر وربطها بطريقة متكاملة منذ بداية المشروع ويعد التصميم الداخلي لفضاءات دور رعاية المسنين من الحقول التخصصية الحديثة محدودة التطبيق (سارة،2015م، 401).

نظرية واعتبارات، مبادئ، وأسس التصميم:

نعرض لنظرية التصميم الإعتبارات، المبادئ، الأسس، والعناصر. المسائل والجوانب المتعلقة بتوجيهها وفقا للاتي:

اولا: اعتبارات التصميم فصلت في (نوفرت، 2018م)، وتتعلق بالجوانب:

1. المفاهمية، الفكرية، والفلسفية.

2. الإرجونومكية (الإنسان، البئية، الآلة، الأدوات، والسلامة).

3. الجمالية والشكلية (إعتيارات، اسس و عناصر ومبادئ التصميم).

4. الإجتماعية، الثقافية، الإقتصادية والتكلفة.

5. المواد والخامات والتكنولوجيا.

ثانيا:عناصر التصميم وهي من مباديء ومميزات التعبير والتخطيط والبناء في الفنون والتصميم.

ثالثا:أسس التصميم وهي الطريقة التي يتم بموجبها ترتيب عناصر التصميم لاعطاء الشكل أو الهيئة وهي تتعلق بالجوانب الشكلية والجمالية والبنائية والانشائية، (رحمة، 2011م، 59)، وقد صنفت و قسمتها ايضا (شيرزاد، 1985م)، وسيرد ذكرها. ذكرت (عبد الجبار، 2015م) أن التكوين التصميمي هو حصيلة تكوين فضائي مضاف إليه التكوين المادي وتصبح مقومات بيئة التصميم حسب الخصائص هي:

6. الخصائص الفضائية، المادية، الزمنية، والإدارية.

7. الخصائص التعبيرية، والحركية.

نظرية ومنهجية التصميم والعمارة الداخلية:

تساعد في إيجاد حلول لمشكلات دار المسنين وفق النقاط أدناه التي ورد ذكرها بكتاب (مركز سلمان.2010. 70)، وهي تتوافق مع نظرية ومنهجية التصميم:|

1. وضع ضعف، عجز وإعاقة المسن بالحسبان عند التصميم والعمل بالمقاييس والإشتراطات العالمية.

2. الحرص على أن تصطف الفراغات الداخلية وتقل إبعادها بما يكفي لأداء الوظيفة بصورة جيدة واكثر إقتصادية.

3. أن يحقق المبنى هدف التواصل والتقارب والشعور بالألفة والإنتماء للوسط ويحقق الخصوصية والإستغلال.

4. تجهيز المبني بالعناصر المساعدة للحركة (قضبان، درابزينات، منحدرات، والخ.) للإحساس بالرحابة والبساطة واللياقة.

5. وضع العناصر الانشائية بإبعاد مناسبة تحقق مرونة (مداخل، نوافذ، ممرات، منحدرات، مفاتيح كهرباء، وأثاث وغيرها.

6. تنفيذ التصميم بصورة مطابقة ودقيقة، مع مراعاة سهولة الصيانة. (عطيه، 2012م، ص 53).

7. تحقيق الإستراتيجيات التصميمية التي تحقق الشعور بالراحة والإستقلالية، من خلال إتاحة الفرصة للتحكم بإجهزة الكهربائية بالغرف والفضاءات العامة

8. توفير حدائق ذات أشجار ونباتات، ودائمة الخضرة والزهور، واستخدام النوافير، وتوفير الجلسات في الأماكن المحددة.

9. إستخدام الألوان المتباينة لحواف أحواض النباتات التي تقع في أماكن سير المشاه والممرات.

10. توفير محيط وفضاءات عامة تتيح للمقيمين ممارسة الفعاليات والهوايات والأنشطة الخاصة بهم.

عند الشروع في عملية تصميم او إعادة تصميم دور مثالية للعجزة، يجب إتباع نظرية ومنهجية التصميم، مع مراعاة الإعتبارات والمبادئ التصميمية، والعمل وفق منهجية التخصصات المتداخلة والشبيهة وصولا لحلول عملية فعالة للمشكلات، (التصميم الشامل) والإعتبارات التصميمية المفصلة التي يجب مراعاتها والعمل وفقها حسب تقسيم الإعتبارات (شيرزاد، 1985م):

1. إعتبارات التكوين المرئى Visual Considerations علاقات جمالية، شكلية، وتركيبية (الأسس والمبادىء).

2. التعبيرية Expressionism تأثير التصميم على فكر وعقل المشاهد وترتبط بالنمط والأسلوب (جمالية وشكلية).

3. المقدارية Magnitude علاقة التصميم بالإنسان والأشياء والمكان والبيئية والزمان (الأرجونوميكا).

4. الوظيفة Functionalism تادية التصميم للوظيفة التي صمم من اجلها المنتج (الأرجونوما)...

5. الإستقرارية Stability النظام البنائي والإنشائي ونوعية المواد المستخدمة وخواصها وإقتصادياتها وعلاقتها بالبئية والإستدامة (إجتماعية، إقتصادية، تكنولوجيا ومواد).

يجب أن يتم إعداد التصميم وفق الإعتبارات التفصيلية أدناه:

البعد الاجتماعي، الديني، الثقافي، والإقتصادي :

هذه المتطلبات هي مراعاة التنوع الثقافي واللغوي ويتم تحقيقها عند التصميم، توفير أماكن عبادة، ومناطق مجتمعية للإحتفال بالمناسبات المختلفة، ومناطق مخصصة لكل جنس، (كمونلث استراليا، 2015م، 76).

اعتبارات توزيع الفراغات:

1. مناسبة المبني للمسنين، وكافياً لتوفير احتياجاتهم، ملائمة الفراغات للإستخدام من حيث التصميم والأثاث.

2. سهولة التواصل بين الأقسام المختلفة ومكونات المبنى.

3. توفير الخدمات الحيوية (الماء، الكهرباء، الغاز، الصرف الصحي، التلفون والإنترنت.

4. أن يكون به حدائق وملاعب.

أساليب تتبع لتوزيع الفراغات الداخلية:

أولا: أسلوب ساندرا هويل Sandra Howell:

يقوم بتقسيم البيئة الداخلية لدور المسنين لأربعة أقسام وهي:

1. المنطقة العامة: وتشمل المدخل والإستقبال.
2. شبه العامة: هي التي يتم فيها إستقبال الزائرين والجلوس معهم وممارسة النشاطات الإجتماعية.
3. شبه الخاصة: هي التي يستخدمها النزلاء الممرات، المصاعد، السلالم . وغيرها وذلك حسب نوع الإستخدام.
4. المنطقة الخاصة: هي منطقة يشعر فيها المسن بالخصوصية وهي تشمل الغرفة والحمام. (عطيه، 2012م،116).

ثانيا: إسلوب تقسيم الفراغات بالجزء السكني حسب حالة المسن:

تقسيم البيئة الداخلية للمسنين حسب قدراتهم على أداء أنشطة الحياة اليومية وقدراتهم البدنية وسلوكهم وقدراتهم على إدارة أمورهم الطبيعية ويتم تصنيفهم لأربعة مجموعات:

1. المعاق جسديا وهم المسنون الذين يعانون من عجز جسدي كبير لكنهم متوازنون ولهم قدرة على التعايش من غير رقابة.
2. مجموعة المسنين معاقين ذهنيا وجسدية وهي تتطلب وجود رعاية تمريضية شاملة للإعاقة واشراف على نشاطهم.
3. مجموعه المسنين الذين يعانون من إعتلال جسدي معتدل مع وجود ضعف في العلاقات ويحتاجون لإشراف قليل.
4. المسنين الذين يعانون من إعتلالات جسدية خفيفة وإضطراب ذهني (الشيخوخة) ويحتاجون لرعاية تمريضية ورقابة وأشراف (De Chiara1992م، 483).

إعتبارات تصميم الغرف ويجب ان يكون:

1. هناك تباين في مساحة الفراغ، بحيث تستوعب شخصين او ثلاثة، وتفادي العنابر الكبيرة.
2. يتوفر لكل غرفة سرير وكرسي وطاولة وخزانة وثلاجة وتلفزيون. بجانب الأثاث الملائم للمسن.
3. يجب أن تتوفر الأدوات المناسبة المساعدة للمسن في حالة الحوجة لها (كرسي متحرك ، عصى ، مشاية وترلي).

اعتبارات تصميم الحمامات، عددها (محمدين، وعماد، 2010، 16):

1. وجود جرس إنذار لطلب العون.
2. تثبيت قضبان للمناشف واخرى للإمساك بحواف المغسلة تثبت المساند جيداً لتتحمل 1.50 كجم غير قابلة للصدأ.
3. تجنب الزوايا الحادة تفاديا للإصابات.
4. إرتفاع المرحاض الأفرنجى 47 سم وعرضه بين 45 و50 سم، وسهولة إستخدام الشطاف.
5. سهولة الوصول لمفتاح الطرد وإرتفاع صندوق الطرد حوالي 70سم.
6. تثبت الأحواض جيدا لأنها يمكن أن تستخدم كنقطة إرتكاز .
7. يثبت حمام القدم بمقاعد للجلوس تثبت على الجدار ومن الأفضل أن تثبت بمفصل.

8. تكون أبعاد البانيو 75 سم × 1.75متر بعمق يتراوح بين 25 الي 40 سم.

اعتبارات تصميم صالة الإجتماعيات والطعام :

1. مراعاه سهولة الوصول منها واليها.
2. الإطلالة على الطبيعة، وتجهز بكافة المستلزمات والضروريات من اثاث وغيره.

إعتبارات تصميم محطة التمريض:

يجب أن يكون موقع محطة التمريض قريب من غرف المسنين غير القادرين على خدمة أنفسهم، ويعمل الممرضين على المتابعة والمراقبة لمختلف الأنشطة التي يقوم بها المسنين في المنطقة شبه الخاصة، وتقديم المساعدة عند الحاجة وكتابة التقارير الدورية عن حالة النزلاء الصحية والنفسية. (عطية ،2012، 101).

1. يجب ان تكون قريبة لمكان تواجد المسنين، أن تكون مفتوحة وسهل الوصول منها واليها،
2. يجب أن تكون الممرات ومناطق نشاط المسن الأساسية مرئية بشكل مباشر من محطة التمريض.

إعتبارات تصميم النوافذ والمداخل:

الإستفادة من ضؤ النهار والإتصال والإحساس بالبيئة الخارجية وبتغيراتها، (سارة، 2015، 406).

1. الرؤية الواضحة، وسهولة فتحها.
2. تمييز المسطحات الزجاجية الكبيرة بعلامات واضحة ملونة لتفادي الإرتطام بها.
3. تثبت مقابض النوافذ على إرتفاع لا يقل عن0.76 متر ولا يزيد عن1.37 متر فوق مستوى سطح الأرض.
4. أن لا يزيد إرتفاع جلسة الشباك عن 0.80 متر فوق سطح الأرض.
5. تزويد الشبابيك بكاسرات الشمس والمظلات إذا دعت الضرورة لذلك.
6. في حالة إستعمال ستائر امام الشبابيك في الأماكن التي يستعملها المعاقين فيجب أن تكون من النوع الذي يتم التحكم فيه بواسطة الحبال او بإجهزة التحكم الألية (ال الشيخ، 1402م، 5).

اعتبارات إنهاء الطرق والممرات:

1. تزود بوسائل سمعية وبصرية، كما تزود بالإضاءة الكافية والصحية ووسائل الإعلام الواضحة.
2. مراعاة عدم وجود عوائق بالطرقات والممرات (الأعمدة، العتبات، أجهزة التكييف، المبردات، أحواض الزهور، الخ.
3. تكون أرضية الممرات مستوية وغير مشغولة، ومكسية بمواد خشنة غير زلقة.
4. تكون مغطاة بمادة مقاومة للحريق.
5. يجب أن تكون مائلة بحيث تسمح بتصريف المياه.
6. يجب أن لا تزيد نسبة الإنحدار عن 1:20. (محمدين، وعماد، 2010م، 14)

اعتبارات توزيع الإضاءة الصناعية:

عددها الموقع (Elderly care home/ philips) (محمدين، وعماد، سابق، 14)

1. إستخدام أحدث المنتجات والأنظمة، يستحسن إستخدام أجهزة التحكم عن بعد.
2. يكون هناك أثر إيجابي للضوء على المزاج والسلوك وأعقاب النوم.

3. تكون الإضاءة ذات إيقاع مالوف من النهار والليل حتى لا تكون مربكة للذين يعانون من الخرف.
4. مستوى الإضاءة يكون ثلاث أضعاف المستوى العادي، ومراعاة حسابات الإضاءة ومعامل الإنعكاس والإنكسار.
5. أن لا تزيد مفاتيح الإنارة عن إثنين داخل الغرفة. وأن لا يزيد إرتفاع مفاتيح الإنارة عن 1.22 متر.
6. توضع مفاتيح الإنارة بالأطراف حين يكون هناك مفاتيح أخرى.

إعتبارات وواجبات توزيع الإضاءة الطبيعية:

1. تجنب حدوث الإبهار في الفضاء الداخلي وذلك بسبب حساسية عيون المسن للإبهار أكثر مقارنة بعيون الشباب.
2. التوزيع المتجانس لمستويات الإنارة المناسبة، والإبتعاد عن مؤثرات البقع الشمسية المباشرة في الفضاء.
3. تحقيق مستويات إضاءة أعلى بكثير من المستويات المفضلة في الفضاء حسب طبيعة إستخدامه.
4. أن يكون كمية الفيض الضوئي النافذ ملائمة لمساحة الفضاء ووظيفته.

وهناك عوامل يجب مراعاتها لتحديد كمية الإضاءة الطبيعية:

1. إتجاه النافذة، خصائص ونوع الزجاج، ومساحة الزجاج.
2. أشكال ومواقع المصدات الخارجية، ومعامل الإنعكاس الضوئي للأسطح الخارجية القريبة من النافذة.

اعتبارات إختيار اللون داخليا حددها (Brunswick ،2015، 239).

1. إستخدام الألوان الزاهية (الأحمر، الخوخ والأصفر) أفضل من الطيفية (اللبني والأخضر والبنفسج) لطبيعة عين المسن.
2. تجنب الألوان الداكنة حيث أنها تتداخل مع تغلغل ضوء النهار.
3. إختيار الألوان المتشابهة مع توفير الحد الأدنى للإنعكاس لكل من (السقف 80%، الحوائط 50%، الأرضيات20%).
4. إستخدام التباين في الألوان (للحواف، أسطح الجدران، الأرضيات والسقوف) لتقليل مشاكل الأدراك والشعور بالأمان.
5. إختلاف لون الحوائط عن الأرضية والسقف لتحديد الحواف السطحية بشكل صحيح للمسن.

منهج واجراءات الدراسة:

في هذا الجزء تعرض الباحثة منهج الدراسة ووصفاً لادواتها واجراءتها وتحديد ووصف العينات واسلوب اختيارها ومن ثم اجراءات استخلاص المعلومات والبيانات من العينات قيد الدراسة.

منهج الدراسة:

تنتهج الباحثة في هذه الدراسة المنهج الوصفي، وهو من أنسب المناهج لمثل هذه الدراسات، وذلك لأنه يلائم طبيعة المشكلة ويساعد في إلقاء الضوء على جوانبها المختلفة عن طريق الوصف والتحليل، وهو أحد مناهج البحث العلمي المعرفة ب: "محاولة الوصول إلى المعرفة الدقيقة والتفصيلية لعناصر مشكلة أو ظاهرة قائمة، للوصول إلى فهم أفضل وأدق أو وضع السياسات والإجراءات المستقبلية الخاصة بها" (الرفاعي، 1998م، 122).

مجتمع الدراسة:

مجتمع الدراسة هو كافة الأطراف العاملة بدار الضو حجوج ببحري (دار المسنين ودار المسنات بالسجانة - وتشمل كلا من: المدير، الأخصائي الاجتماعي، عامل النظافة.

عينات الدراسة - حجمها واسلوب اختيارها:

هي عينات منتظمة، تم اختيارها بالإسلوب القصدي. وهي التي يقوم الباحث باختيارها طبقاً للهدف الذي يسعى لبلوغه من خلال الدراسة، وعلى أساس توفر صفات محددة في مفرداتها وتفضي الى معلومات وبيانات تخدم الدراسة (طشطوش، 2001م،

37). وتسمى مثل هذه العينة أيضاً بالعينة الغرضية أو الهادفة، أو الحكمية أو العمدية. وبلغ حجم عينة الدراسة ستة أفراد، توزيعهم كالتالي:

القسم/ التصنيف	اداري	اخصائي اجتماعي	عامل نظافة	الاجمالي
دار المسنين	1	1	1	3
دار المسنات	1	1	1	3
الاجمالي	**2**	**2**	**2**	**6**

اداة الدراسة:

الأداة وفقاً لتعريف (رشوان، 2003م، 115) هي: الوسيلة التي يلجأ إليها الباحث للحصول على الحقائق والمعلومات، والبيانات التي يتطلبها البحث. وفي هذه الدراسة تستخدم الباحثة أداة المقابلة والتي تعرف بأنها تفاعل لفظي بين شخصين في موقف مواجهة؛ حيث يحاول أحدهما وهو الباحث القائم بالمقابلة أن يستثير بعض المعلومات أو التعبيرات لدى الآخر وهو المبحوث والتي تدور حول ارائه ومعتقداته(حسن، 1972م، 448)؛ ومعلوم أن هناك بيانات ومعلومات لا يمكن الحصول عليها إلا بمقابلة الباحث للمبحوث وجها لوجه. وينتهج الباحث طريقة اسئلة المقابلة المفتوحة، ذلك أن اسئلة المقابلة المفتوحة تمتاز بغزارة معلوماتها وتنوعها، وتتيح امكانية توليد أسئلة بناء على اجابات سابقة، دون اعداد مسبق للاسئلة ودون تحكيمها. وعلى هذا ستجري الباحثة مقابلات مع المبحوثين والذين لهم المعلومات والبيانات الكافية حول دور المسنين بطبيعة عملهم.

اجراءات الدراسة:

أولا: المقابلات مع عينات دار المسنات:

1/عائشة محمد الحسن الوظيفة:ادارية

س:كيف تتم عملية احضار المسنة /المسن الى الدار؟

ج:تقوم شرطة أمن المجتمع بإحضار المسنة للدار بعد عمل كشف طبي للتاكد من عدم وجود اي مرض خطير ومعدي.

س:ما سبب تواجدهم في الدار؟

ج:عدم وجود عائل او قرابة لاحتوائهم.

س:كم منهم لديه القدرة على خدمة نفسه؟

ج:اثنى عشر

س:كم منهم لا يستطيع خدمة نفسه؟

ج:اثنين

س:هل يمتلكون أي نوع من الحرف؟ نوعها؟ وكم عددهم اذا وجد؟

ج:يوجد مسنة واحدة فقط تمتلك حرفة الخياطة في الدمورية وهي معاقة..

س:هل يوجد ممرضات/ممرضين مقيمين ؟

ج:يوجد ممرضة واحدة تعمل بالدار ولكن ليست مقيمة 24 ساعة.

س:هل توجد مشكلات في المبنى او التصميم تؤثر على عملك وقد تعيق الأداء؟ اذكرها مع وضع مقترحات لحلها.

ج:لا توجد مشاكل في موقع الإدارة ولكن اقترح ان تكون مساحة الإدارة اكبر وان تكون مقسمة إلى مكاتب حتى يسهل تنظيم العمل.

2/الاسم :سلمى حمد احمد المهنة:اخصائي اجتماعي

س:هل يوجد مسنات / مسنين من قبائل سودانية مختلفة؟

ج:يوجد مسنات من جميع انحاء البلاد وايضا اجانب من اثيوبيا.

س:هل يوجد نزيلات/نزلاء مرو بمراحل التعليم في حياتهم؟

ج:يوجد القليل منهم يعرفون القراءة والكتابة البسيطة (تعليم خلاوي)

س:ما نوع البرامج التي تقدم للمسنات/مسنين؟ |

ج-(برنامج الجبنة الاسبوعي) كل يوم اثنين في الهواء الطلق (البرامج الاجتماعية)

-برامج الايام الصحية برعاية المنظمات والمستشفيات والتبرعات بالادوية

-برامج ثقافية وعمل حفلات.

-برامج الاعياد ورمضان.

- البرامج الدعوية والدينية (شيخة تحفيظ القران الكريم) يومين في الاسبوع.

-اغلب البرامج تبداء في الساعة الواحدة ظهرا وتنتهي بعد المغرب.

س:هل يوجد علاقات اجتماعية جيدة بين المسنات/المسنين ويجلسون مع بعضهم البعض؟ ام توجد مشاكل بينهم؟

ج:نعم وعلاقتهم جيدة مع بعضهم البعض.

س:هل جميع المسنات/المسنين ينسجمون مع البيئة المليئة بالناس؟

ج:لا بل يوجد نزيلات يفضلون الهدوء.

3/الاسم: امونة موسى المهنة:عامل نظافة

س:ما نوعية المشكلات التي تواجهكم اثناء عملية النظافة؟

ج:نقوم بتنظيف غرف المسنات يوميا من الصباح وكذلك نقوم بعمل حمام للمسنات الاتي لا يستطعن الذهاب الى الحمام و ايضا نغسل الملابس وهذا يعتبر عمل شاق بالنسبة لنا ونحن عاملتان فقط نقوم بتادية العمل سويا وتوضع ادوات النظافة في المخزن قرب الحمامات الداخلية.

ثانيا: المقابلات مع عينات دار الضو حجوج للمسنين:

1/الاسم: اخلاص محمد علي المهنة: مدير

س:كيف تتم عملية احضار المسنة /المسن الى الدار؟

ج:عن طريق شرطة أمن المجتمع.

س:ما سبب تواجدهم في الدار؟

ج :اغلبهم جائوا من الأقاليم للمستشفى وضلوا الطريق.

س:كم منهم لديه القدرة على خدمة نفسة؟

ج:اقل من عشرة اشخاص والبقية يعتمدون على العمال.

س:كم منهم لا يستطيع خدمة نفسه؟

ج :حوالي 16 منهم يعتمدون على العمال في قضاء حوائجهم.

س:هل يمتلكون أي نوع من الحرف؟ نوعها؟ وكم عددهم اذا وجد؟

ج:يوجد بعضهم يفضلون قرائة الجرائد ويوجد واحد منهم يحب الزراعة.

س:هل يوجد ممرضات/ممرضين مقيمين ؟

ج:الوحدة الصحية كان يوجد طبيبتين وثلاث ممرضين ومساعد طبي مقيم ولكن الان اصبح يوجد طبيب واحد وممرض واحد . س: هل توجد مشكلات في المبنى او التصميم تؤثر على عملك وقد تعيق الأداء؟ اذكرها مع وضع مقترحات لحلها.

ج:لا توجد لدي مشكلة في موقع المكتب ولقد كان المبني في السابق غير ملائم وبه مشاكل كثيرة في تصميمه فقام احد الرجال الخيرين بالتبرع بملغ لعمل تعديلات في المبني فقمنا بترحيل المسنين الى مبني اخر حتي تتم عملية صيانة المبنى وهو الان افضل بكثير من السابق.

2/الاسم :محمد عبد القادر مصطفي المهنة: اخصائي اجتماعي

س:هل يوجد مسنات /مسنين من قبائل سودانية مختلفة؟

ج :يوجد مسنين من اجناس مختلفة.

س:هل يوجد نزيلات /نزلاء مرو بمراحل التعليم في حياتهم؟

ج:نعم يوجد نزيلين مثقفين ونقوم بتوفير الكتب لهم.

س:ما نوع البرامج التي تقدم للمسنات/مسنين؟

ج:قهوة يوم الثلاثاء ،نزهة اسبوعية والإفطار في الحديقة صلاة الجمعة ، البرامج الصحية للمنظمات ،حفلات الاعياد ورمضان.

س:هل يوجد علاقات اجتماعية جيدة بين المسنات/المسنين ويجلسون مع بعضهم البعض؟ ام توجد مشاكل بينهم؟

ج:نعم يوجد سبعة مسنين لهم القدرة على خلق علاقات اجتماعية جيدة مع المجتمع .

س:هل جميع المسنات/ المسنين ينسجمون مع البيئة المليئة بالناس؟

ج:ليس جميعهم بعضهم يفضل الجلوس بعيدا عن المنطقة المليئة بالناس.

3/الاسم: منى موسى المهنة: عامل نظافة

س:ما نوعية المشكلات التي تواجهكم اثناء عملية النظافة؟

ج:توجد مشاكل في تصريف المياه في فصل الخريف. كل عامل لديه مسؤولية عن عدد معين من الغرف وغسل ملابس المسنين المقيمين بها ونقوم بتجهيز مياه الشرب في الحافظات من الكلر ونعاني من سرعة اتساخ الغرف وذلك لانها تفتح على الفناء ومعرضة للاتساخ بسرعة. وجزء من العاملين يعملون من6.30 الى2.30 وردية الصباح.

النتائج:

1-المسنين المقيمين بكلا الدارين فقدو عوائلهم وليس لديهم اقرباء لاحتوائهم وهذا يقودنا لامكانية معرفة مدي احساسهم بالوحدة وفقد بيئة الأسرة ويلفت انتباهنا لضرورة تصميم بيئة مترابطة تعطي الاحساس بالانتماء وسهولة الاندماج.

2-لا يوجد ممرضين مقيمين بالدار رغم وجود مسنين منهم مرضى بكلا الدارين لا يستطيعون الحركة ويحتاجون مساعدة لقضاء حوائجهم وهذا يجعل البيئة الداخلية تفتقر لوجود تصميم لنقاط تمريض وهذا يجعلها غير ملائمة للمسنين.

3-بكلا الدارين لا يوجد اهتمام بتعليم المسنين الحرف اليدوية ولا القراءة والكتابة وهذا يقلل من اندماجهم مع الحياة ويجعل بيئتهم اقل حيوية ونشاط ويؤدي ذلك إلى الافتقار لبعض الفراغات الداخلية التي تصمم بنائا على نوع النشاط.

4-توجد مشاكل في تختيط المكاتب الادارية وتقسيماتها وهذا يجعل بيئتها لاتستوفي الاعتبارات التصميمية.

5-في كلا الدارين يوجد مسنين ينتمون إلى جهات مختلفة وثقافات مختلفة جعلت هناك تنوع في البيئة الاجتماعية وهذا يتطلب نظرة خاصة في تصميم البيئة للفراغات الداخلية.

6-يوجد افتقار في تنظيم وتقسيم المهام بين العاملين يؤثر على سرعة وسهولة توفير الخدمات للمسنين.

7-يعاني عمال النظافة من سرعة اتساخ الفراغات الداخلية بسبب فتح الأبواب والشبابيك بصورة دائمة على الفناء الخارجي وهذا مؤشر الى وجود مشاكل تصميمة تتعلق بالبيئة الداخلية للفراغات.

8-يوجد اهتمام بالنشاطات الترفيهية والعلاقات الاجتماعية في كلا الدارين ورغم ذلك لا توجد اماكن مخصصة لأداء هذه النشاطات وهذا يؤدي الى وجود نقص في الفراغات الداخلية.

9-يجب مراعاة الفروقات النفسية والمزاجية بين المسنين وتوفير البيئة التي تجعل كل مسن يشعر بالراحة.

التوصيات:

. إشراف الدولة ودعمها التام والكامل لدور المسنين ورعايتهم.

- المعالجة العاجلة لوضع المسنينن الحالين كعمل إسعافي.

- تصميم وتنفيذ مبني بمواصفات حديثة مستدام وذكي، ويوفر الراحة والأمان.

-إجراء المزيد من البحوث والدراسات حول الموضوع والموضوعات ذات الصلة.

المصادر والمراجع:

الكتب العربية:

1.نوفرت، ارنست، 2018م، مترجم، عناصر التصميم والإنشاء المعماري، الكتب العلمية، القاهرة، مصر.

2.شيرزاد،شرين احسان (1985م) مبادئ في الفنون والعمارة، اليقظة العربية - العراق، بغداد.

3.عبد الجبار، شيماء، 2015م، البيئة والتصميم الصناعي، الكتروني، العراق، بغداد.

4.مركز الأمير سلمان لأبحاث الإعاقة، 2010م، الدليل الإرشادي للوصول الشامل في البيئة العمرانية، السعودية

5.آل الشيخ، محمد بن عبد العزيز، 1402ه، الاشتراطات الخاصة بالخدمات البلدية المتعلقة بالمعاقين، السعودية

6.نسيم، حنا ،2009م، مبادئ التسويق، المريخ للنشر، السعودية، الرياض.

7.مدين، احمد شوقي. عماد، عزت، 2010م، المواصفات القياسية في مجال رعاية كبار السن، القاهرة، جامعة عين شمس. قسم طب المسنين وعلوم الأعمار.

8.الرفاعي، احمد (1998م) مناهج البحث العلمي، تطبيقات إدارية واقتصادية، دار وائل للنشر، عمان.

9.طشطوش، سليمان محمد (2001م)، اساسيات المعاينة الإحصائية، عمان، دار الشروق للنشر والتوزيع ،الأردن.

10.رشوان، حسين عبد الحميد (2003م) أصول البحث العلمي، القاهرة، الخانجي.

11.حسن، عبد الباسط محمد (1972م) أصول البحث الاجتماعي، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.

الكتب الإنجليزية:

12.Garratt James (1996) Design and Technology Cambridge University Press. U.K. Edition.

13.Bernhard E.Burdek (2005) Design History, Theory and Practice of Product Design, Publishers for Architecture, Whashington U.S.A

14.Stuart Pugh, 1991 Total Design: Integrated Methods for Successful Product Engineering, Addison-Wesley Publishing Company.

15.De Chiara, Joseph ,John,1992, Time-saver Standards.

16.Brunswick New Nouveau/DSD Design Standards for Nursing home/version 3.0.2015

البحوث، الدوريات، والمجلات العلمية

17.بابكر، بشرى الطيب، محمد، هيام احمد(بدون)،(اوضاع المسنات في ولاية الخرطوم)، دار جامعة الخرطوم للنشر..

18.المعايطة، د.داوؤد محمود(2003م)،(تجهيزات المباني والأماكن المفتوحة) وكالة الوزارة لكليات المعلمين، وزارة المعارف، القاهرة

19.عطية، احمد رمضان 2012م، رصد وتحليل دور المسنين ومعايير تصميمها وفقا لراحة المقيمين بها باستخدام التقنيات الحديثة)، رسالة ماجستير، كلية الهندسة جامعة القاهر، مصر.

20.حسين الشنواني، وآخرون، 2019م، دراسة تحليلية لتأثير تطبيق سمات المباني الذكية على بيئة المباني الادارية و معدل استهلاك الطاقة داخلها، الهندسة - جامعة الزقازيق، مصر

21.سارة، محمد وشمائل وجيه ابراهيم، 2015م، مفهوم الشعور بالسيطرة والتحكم للتصميم الداعم للتعافي نظرية في تصميم الفضاءات الداخلية لدور رعاية المسنين، الجامعة التكنلوجية، العراق.

22.مجلة منبر الإسلام العدد (5) سبتمبر 1999م.

23.سلفيا، حسن، عوض سعد، 2014م، مركز تأهيل المعاقين حركيا، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، كلية العمارة.

24.رحمة، احمد محمد 2011م، إشكاليات تصميم وتصنيع الأجهزة والمعدات الرياضية في السودان، دكتوراة، غير منشور، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا.

القواميس، المعاجم، والوثائق:

25.الامم المتحدة، 1973م، رقم: 909126، الشيخوخة وكبار السن، نيويوك.

26.المعجم العربي الإلكتروني:https://www.almaany.com/ar/dict/ar

المواقع الالكترونية:

27 / https://ar.wikipedia.org رعاية المسنين

28. https://www.alukah.net دور المسنين ضرورة ام عقوق

29. https://www.alukah.net/social/ اهتمام الاسلام بالمسنين

30. Communications@dss.gov.au كمونلث استراليا،دليل تحسين خدمات رعاية المسنين في مجتمعك وزارة الخدمات الاجتماعية.

31.https://en.m.wikipedia.org/wiki/Interior_design.

32.https://www.lighting.philips.com/main/cases/cases/healthcare/elderly-care-home